الكشف عن الجرائم بالاشعة

نوادر تبين مقام العلم في دوائر البوليس

حدث من عهد قريب في مدينة نيويورك أن غشاشي الروائح العطرية استنبطوا وسيلة لترويج سلعهم المزجاة ، وخيّل اليهم انها مستوفاة الشروط ، ولن يتاح لامرىء كشف سرها

ذلك ان تلك العصابة الشريرة سوّلت لها نفسها ، فأوعزت الى مصنع صغير من مصانع الزجاج ان يقلد لها ، زجاجات صغيرة للروائح العطرية ، تشبه كل الشبه زجاجات تباع الأوقية الواحدة منها بعشرين جنيهاً . فأجاب الصانع سؤلهم . وما تسلموا الزجاجات المطلوبة حتى عمدوا الى ملئها بعطور رخيصة . وقد فعلوا فعلتهم وهم موقنون انها ستجوز على الفحّاصين ، ولا سيما اذا كانت الزجاجات المقفلة موسومة بالبطاقات التي يلصقها التاجر المشار اليه على قواريره الاصلية . وآثروا ، تفادياً من الوقوع في جريمة تزوير البطاقات ، الالتجاء الى الطبّاع نفسه الذي يطبع البطاقات الاصلية لذلك التاجر ، فأغروه بالمال ، فطبع لهم المقادير التي عينوها له فلما تمّ ذلك ، غدت الحيلة محكمة الأطراف ، بحيث لا يستطاع استجلاؤها من الظاهر ، ولو استخدم في فحصها اقوى المجاهر ، لأنها كانت لا تختلف اقل اختلاف عن الزجاجات الاصلية المحتوية على الرائحة الزكية النفيسة

وظلت الجماعة المحتالة مطمئنة الخواطر ، لا يخامرها ادنى ريب في وقوعها في شراك الكشّافين الذين يتوسلون الى اماطة اللثام عن المخبآت ، بالاسلحة العلمية الحديثة ، وما فطنت الى ان الدكتور هرمان جودمان ، بالمرصاد لها ولأمثالها وكان الدكتور جودمان مشهوراً في مدينة نيويورك ، ببراعته في علاج الامراض الجلدية ، ثم ذاع صيتهُ ايضاً من وقت قريب لنبوغه في كشف الجرائم بالطرق العلمية الحديثة الملهمة . وقد نيط به فحص بعض زجاجات من العطر المغشوش ، فتناولها ثم نقلها الى حجرة معتّمة حيث أدنى منها قنّة من معدن صقيل وأوصلها بالمجرى الكهربائي فانبعث من القنّة أشعة عجيبة ذات لون ضارب الى الأرجواني ، وهي الأشعة التي فوق البنفسجي ، فوضع تجاهها زجاجتين ، احداهما ملآى بالعطر الخالص والأخرى بالعطر المغشوش ، فظهرت البطاقتان الملصقتان عليهما وقد اكتسبت

الأولى لوناً مائلاً الى الزرقة واكتسبت الأخرى لوناً أصفر

وكانت الجثة قد استحالت في طبيعة البطاقات مداداً يبدو للعين المجردة كأنه المداد الاصلي بيد انه حينما أطلقت عليه الاشعة التي فوق البنفسجي ظهران تركيبه الكيماوي يختلف عن ذلك. وهذا ما جعله يكتسب اللون الأصفر وهو تحت الأشعة . وحينئذ جاء العطار بمصباح من مصابيح الأشعة التي فوق البنفسجي وخص به كل ما كان لديه في المخزن من قوارير الطيب المغشوش التي كانت مدسوسة بين القوارير الأصلية ، فجردها منها كما تجرد الحنطة من الزوان ، دون اضطرار الى فتح كل قارورة على حدتها للتحقق من جودة محتوياتها . ولا يخفى ما تقتضيه هذه العملية من النفقات . فنال العطار بتلك الطريقة العلمية ، على العصبة المحتالة السالفة الذكر . ولا جرم ان الحادثة المتقدم وصفها ، انما هي واحدة من عشرات من مثيلاتها المدهشة ، التي كشفت غوامضها حديثاً بالوسائط العلمية الكشافة التي مصدرها المعامل العلمية — وقد أصبح استخدام الأشعة على اختلافها احدث نبراس يهتدى به الى اقتفاء آثار المجرمين

قال الكاتب : « عرجت في خلال رحلتي الحديثة ، التي طويت بها الغي ميل ، على بعض المعامل العلمية ، حيث يستخدم اقطاب الجواسيس تلك الامواج الاثيرية الغامضة في حل معضلات الجنايات ، فشاهدت في غرفهم المعتمة اول اسلحة المجرم الهائلة التي يكافحون بها الجناة . وهذه الاشعة كلها تؤلف من اهتزازات المناطيس الكهربائي . وانما تختلف قوتها باختلاف اطوال امواجها . والنور المستقطب الجلي العيان ، هو أطولها امواجاً . والاشعة رنتجن هي اقصرها ، اما الأشعة التي فوق البنفسجية فذات أمواج متوسطة بين هذا وذاك

وقد أبلغني احد اعلام البوليس السري ان عدد زملائه الذين حذقوا استخدام ذلك السلاح العلمي الحديث في القبض على الجناة لا يزيد على الخمسين في المكونة بأسرها — ولابد ان يصبح استخدام الاشعة من وسائل التحقيق وأركان العدالة في العالم المتمدين . وضمن حوادثها ما يحاكي في غرابته الف ليلة وليلة المشهورة

***

ولنبدأ بحادثة القتيل المعروفة بحادثة المنديل الحريري الملوّن وكيف أظهر خفاياها رجال البوليس السري ، وهي كما يلي : —

وقف جماعة من سائقة السيارات على جانب الطريق لتغيير إطار اشجر من أطر عجلات سيارتهم ، فعثروا على جثة قتيل ملقاة في خندق ، وقد اخترقت رأسه رصاصة . وفحصوا الجثة فرأوا فيها آثار شجار وقع بين القتيل والجاني . وشاهدوا ايضاً دليلاً فريداً محيراً ، وهو منديل احمر من الحرير كان ملقاً بالعشب حيث فرّ السفاح . وعرفوا ان المجني عليه رجل اشتهر بالبخل ، وانه كان قد أوقع الحجز على بعض الضياع المحيطة بقرية ، لقاء دين كان

لرميها به . خشي عليه أناس كثيرون من خروجه الارتفاق . وعندما انية على الايقاع به ؛ فجاءته كتب التهديد تترى . ولما ذاعت حادثة قتله اعتقل ولاة الأمور هناك كل من حامت حولهم الشبهة في اغتياله . وظهر في اثناء ذلك دليل آخر محسوس . وهو تلوث ذلك المنديل الحريري بخطوط ذات لون مائل الى الرمادي، مكونة من غبار متجمد من العرق الذي جفف بالمنديل، وأيقن رئيس الجواسيس ان معمة كثيرين من رجال الناحية أصبحت رهن النتيجة التي يسفر عنها التحقيق . فأرسل المنديل الحريري المخطوط الى مدينة اخرى لكي يفحصه احد الخبراء. ولم يلبث ان ترجه بنفسه الى ذلك الخبير لكي يطلع في معمله العلمي على الوسائل التي ترشده الى الاستدلال فشاهده يضع للمنديل تحت ضياء مصباح من مصابيح الاشعة التي فوق البنفسجية ثم يوصل المجرى الكهربائي ، فدهش إذ رأى الخطوط الرمادية اللون التي كان المنديل ملوثاً بها تبرق بتأثير الاشعة بريقاً نيليًّا . وراقب الخبير ذلك البريق هنيهة ثم التفت الى الضابط وقال « إنهُ فلسبار»[1] . فجاءه ضابط البوليس بنماذج من تربة مزارع اولئك الجيران الاعيان المشتبه فيهم فتحصت بالأشعة ايضاً فشذت منها اشعة مختلفة الالوان يدل اكثرها على وجود الفلسبار فيها ، ولكنها لم تكن تمام الشبه لون الاشعاع الناشيء من ذرات الرماد العالقة بالمنديل الحريري الملوث . وكان على مقربة من موضع الحادثة حفرة كبيرة للصلصال . وكان العمال ينقلون منها الطين الى معمل من معامل الخزف ، فعرضت نماذج من ذلك الصلصال تحت المصابيح فبرقت بريقاً كالذي انبثق من غبار المنديل تماماً ، فجُمع العمال كلهم على الفور ، فوُجد الجاني بينهم فاعتقل . ثم اتضح من التحقيق ان المجني عليه لم يمنع القاتل من استخراج الطين من الحفرة فلم يكترث له ، فاحتدم الجدال بينهما ، فأطلق الشرير على القتيل عياراً نارياً فأرداه قتيلاً . ولما حاول الفرار، مزقت الاعشاب الكوفية التي كان متكرباً بها ، ولما عرضت للأشعة الخفية اثبتت عليه الجناية بطريقة كالسحر في غرابتها . واليك البيان:—

اذا اصابت الأشعة التي فوق البنفسجية أية مادة ، رأيت تلك المادة نفسها تأجج بلون خاص . ولقد شاهدت بعيني في المعمل العلمي الخاص باظهار الجرائم بالوسائل العلمية ، في مدينة شيكاغو، مساحيق بيضاء تنقلب برتقالية فاقعة ، وأرجوانية زاهية ، وحمراء قانئة ، حينما مسّتها تلك الأشعة الخفية

ومما يحلق بي ذكرهُ أن الدكتور جوردان الذي ضبط غشاشي الطبوب تفضل فأراني في مكتبه في مدينة نيويورك عشرين الفاً من النماذج التي فحصها بالطريقة المتقدم وصفها — ومتى أثرت الأشعة التي فوق البنفسجية في الاشياء التي تسلط عليها أكسبتها جميع ألوان

(١) عنصر معدني من المواد المكونة للصخور النارية والمتبلورة

قوس قزح المختلفة باختلاف المادة ، ولكن اللون الأزرق هو الغالب . وربما سائل يسأل « وما سبب تألق الاشياء بتأثير الأشعة فيها ؟ ؟ ؟ » فيقول العلماء « إن السبب ما زال غامضاً علينا » ولكن هذا التألق يؤدي خدمات تفوق الحصر للعلماء الذين يقتفون آثار الاشرار

وحسب الباحث أن يعثر في مكان من أماكن وقوع الجنايات على قدة من الجلد أو قصاصة من الورق أو شعرة واحدة من الشعور البشرية ، فتصبح دليلاً لاظهار معالم الجناية باستخدام « الضياء الخفي » كما تسمى الأشعة التي فوق البنفسجية . ذلك ان الجلود المختلفة في طرق دباغتها — تبدو تحت الأشعة بألوان يغاير بعضها بعضاً . والورق الذي يقضي ردحاً من الدهر مخزوناً في مستودعاته في أحوال مختلفة قبل استعماله يتألق تألقاً مختلف الألوان !! والشعور المختلفة الاجناس التي يراها الناس في النور العادي كأنها نوع واحد ، تتألق تحت الأشعة التي فوق البنفسجية بألوان شتى

واستطرد المحرر الأمريكي حديثه فقال : — روت الجرائد منذ أسابيع قلائل حادثة تستفز العواطف ، وخواها أن المجرم المدعو الكابوني [1] قد أستأجر ليماً [2] له ليحل محله في السجن وتجشم العقوبة فيبقى هو طليقاً مختفياً عن أعين الرقباء . قال المحرر « وقد أبلغني العليمون أنه لو صحت مزاعم تلك الصحف وعرض الليم للأشعة التي فوق البنفسجية لكشفت عن الخدعة في هنيهة من الزمان . لأن آثار التشويه القديمة كالتي في وجه الكابوني تلمع وهي تحت الأشعة التي فوق البنفسجية بلون أزرق قاتم ، على حين أن الآثار الحديثة لا تلمع على الاطلاق . وكذلك شظايا الزجاج التي تبدو من معدن واحد في ضوء النهار تتألق أحياناً باضواء مختلفة اذا عرضت للأشعة فيثبت اختلاف مصادرها . فقد عثر لبان في غداة ذات يوم على جثة قتيل ملقاة على طوار [3] الطريق . نعم له أن سائقاً من سائقة السيارات صدم الرجل ليلاً فقتله ثم هرب

وسبب ذلك الاستنتاج أن اللبناني عثر بجوار الجثة على قطع من الزجاج مبعثرة شذر مذر فظنها ألواح فانوس أمامي كان في السيارة التي قتلت الرجل . وقد عثر البوليس السري فعلاً ، بقرب ذلك المكان ، على مستودع فيه سيارة ذات فانوس أمامي محطم ، فكانت قطع الزجاج التي التقطت من الطريق مشابهة في الظاهر للشظايا التي بقيت عالقة في اطار فانوس السيارة المشتبه فيها ولا سيما أن البوليس علم بالبحث أن صاحبها كان يسوقها البارحة في الهزيع الأخير من الليل ، فسئل صاحب السيارة فأجاب « إنه كان يسوق سيارته في الريف في طريق محصبة فاتفق أن مرت به سيارة مسرعة فأثارت الحصباء عليه فحطمت الفانوس الامامي لسيارته » وصدق بعض الناس ذلك التعليل حتى عرضت شظايا الزجاج التي وجدت في الطريق بقرب الجثة والتي

(١) زعيم مهرب الخمور في أمريكا وقد أحرز من جرائمه ثروة عظيمة (٢) ليم الرجل — شبه في قده وشكله وخلقه
(٣) الطوار — ما كان مرتفعاً من أرض الطريق

بقيت حائلة إلى حد ما الناموس الأشعة التي فوق البنفسجية فتلونت القطع التي وجدت بقرب الجثة بلون مماثل أو المشمرة ؛ ولم يظهر هذا اللون في القطع الأخرى ؛ فسقطت التهمة عن زوج المرأة الذي إذ ثبت حقيقة أن القطن التي كانت مبعثرة على الأرض كانت قد تناثرت من قاموس سيارة أخرى

وبهذه الوسيلة نفسها يستطيع البحاثون معرفة الزمر الحقيقي من المقلد ؛ وتمييز الحرير الطبيعي من الصناعي . وكذلك معرفة المصدر الحقيقي لأنواع دقيق القمح . فقد وجدت آثار دقيق على ثياب أحد المقبوض فزعم أنها من المطحنة الثلاثية فأثبتت الأشعة كذبه بفحص مقدار من الدقيق الذي يطحن في المطحنة التي عينها

وكذلك للأشعة أعظم شأن في المثل القديم المشهور « فتش عن المرأة » إذ ظهر أن الشعر الذي يُستشف من سيدة شقراء طبيعياً يتلون تحت تأثير الأشعة باثني عشر لوناً مختلفاً ؛ بينما شعر المتجملة يتلون بلون واحد وهو الضارب إلى الزرقة

هذا وجدت جثة قتيل في غرفة مضطربة النظام ، ثم خطر في بال أحد تفحص قفته[1] لظفاره لكي تهتدي إلى آثار القاتل فوجدت فيها ذرات من جلد اسمر مزقها المجني عليه بأظفاره من الجاني حين مهاجمته إياه ، فكيف يتسنى لك التوسل بتلك الذرات الدقيقة ، الى معرفة القاتل ؟ ؟ ودونك الجواب في الحادثة التالية التي صادفت رجال البوليس السري فنجحوا في القبض على القاتل وذلك بالأشعة التي فوق البنفسجية ، اذ بحثوا أولاً : هل كان الجاني زنجياً أو أبيض لونه الشمس تلويحاً شديداً ؟؟ وكان للخبراء قد عرفوا حقيقة مدهشة وهي إن جلد الرجل الابيض لا يتألق الا إذا كان غير ملوّح (مدبوغ) بالشمس بينما جلد الزنجي لا يتألق الا إذا كان مدبوغاً

وما عرضت الذرات المشار اليها للأشعة التي فوق البنفسجية حتى أخذت تبرق بريقاً دل على أن القاتل زنجي قد لوحته الشمس . ولما كان وقوع ذلك الحادث في فصل الشتاء ، فقد رجح الباحثون ان الجاني لا بد ان يكون قد جاء من الجنوب في العهد الأخير . وبناء على هذا الدليل ، شرع الشرطة يمتشطون جميع الذين وفدوا حديثاً الى تلك المدينة . وكان بينهم رجل مخدوش الوجه فاعترف فيما بعد أنه القاتل

وليست هذه الأفعال المدهشة التي تؤديها الأشعة ، تتم اتفاقاً ، بل هي حقائق علمية ثابتة يقوم العلماء من رجال التحري في معامل الأشعة في المدن المختلفة ، بتدوين أخبارها يوماً فيوماً حتى تصبح قريبة المنال من رجال البوليس السري في المستقبل القريب ولا سيما العالم الدكتور ادمون لوكار الجاسوس الفني الفرنسي بمدينة ليون ذلك الذي درس : بالأشعة التي

(١) القفة وسخ الظفر وجمعه قفة

فوق البنفسجية ، جميع أنواع الدقيق والغبار التي تتولد من المصانع الفرنسية المعروفة

ثم الدكتور أوغست بامبيني الموظف بمصلحة ادارة كشف الجرائم بالوسائط الفنية في شيكاغو ، الذي يقوم بفحص ريش الطيور والمعادن في تلك المنطقة . وقد أعلن عن قيامه بأعمال باهرة في حل معضلات الجرائم ، وأنه قد أخذ في تصنيف مؤلف على النسق التي درسها بالأشعة . هذا وقد تمكن أيضاً بالأشعة التي فوق البنفسجية وبعجيرة ذي عدسة من البلور الصخري ، من فحص الأمعاء حيث عثر على ذرات من المورفين والمركبات الزئبقية . وبناء على ما تقدم يرى ان المخدرات الثلاثة الشائعة الاستعمال يتاح تمييز كل منها على حدته في الحال بالاشعة التي تنعكس عنها اذا سلطت عليها الاشعة التي فوق البنفسجية، فترى المورفين يشع شعاعة زرقاء، والكوكايين شعاعة بيضاء، والهروين شعاعة صفراء

وكذلك يقوم الدكتور (جودمن) في مختبره العلمي بمدينة نيويورك بدراسة خاصة لكل أدوات تجميل النساء ، من دمام ودهان للوجه وأشعر . وقد فحص ما يربي على ٢٠٠ صنف منها فكانت تشع منها شعاعات تكشف مخبآت الجنايات بلا خطأ . وقد كشف الدكتور جودمن عن شيء آخر سوف يكون له شأن عظيم . فهو يرى ان الاظفار المدربة اذا سلطت عليها الاشعة التي فوق البنفسجية دلت على الزمن الذي انقضى على حدوث الجرم »

***

ثم قال الكاتب الاميركي « ولعل اعجب قصة سمعتها في معمل الاشعة ما روى لي متعلقاً بالقبض على (اللص الشمام كمنز) بجوار مدينة شيكاغو فان هذا الشرير جعل دأبه اغتيال النساء اللواتي يرجعن الى دورهن بعد ما يرخي الليل سدوله فيهدد المرأة التي يصادفها باطلاق الرصاص عليها حتى يجردها مما يوجد معها من الدراهم ثم يفلق سريعاً فم قربته بكفه المقفز ليمنعها من الاستغاثة (اولاً) ولكيلا يترك أثر كفه على فيها (ثانياً) ثم يقبل وجنة قربته ايذاناً لها بالانطلاق

وظل ذلك اللص يفلت من قبضة الشرطة حقبة تزيد على شهر . وكانت ادارة البوليس قد عينت شرذمة خاصة من رجالها للقبض عليه فاعتقلت ذات ليلة شاباً حسن البزة في الطريق بقرب المكان الذي وقعت فيه آخر حادثة من هذا القبيل . فاحتج على اعتقاله وحاول اثبات براءته زاعماً انه لم يك في مكان الجريمة عند وقوعها . وأوشك ان يضلل رجال البوليس فيخلوا سبيله غير ان احدهم فطن في آخر الامر للحيلة فاقترح التيام ببحث لم يألفوه من قبل . وهو فحص القفازين اللذين ضبطا مع ذلك المتهم بمصباح من مصابيح الاشعة التي فوق البنفسجية في احد المعامل الخاصة بها حيث شاهد المراقبون في احد ذينك القفازين بقعة مستطيلة غريبة الشكل بعرض الكف تنعكس عنها اشعة غريبة فلم يسعهم حينئذ الا ان جاءوا بالفتاة

المجني عليها في آخر حادثة من حوادث السرقة بالاكراه حيث لطمت بالمصباح عينه فتألق النمر الذي كانت شفتاها مصبوغتين به تألقاً مطابقاً كل المطابقة له في البقعة التي كان القفاز ملوثاً بها . فأثر القبض نهائياً على المتهم فاستدرج على جرائمه ، ثم حكم عليه بالسجن مدة طويلة

وقد أعلنت السنة الماضية معامل باسيني الكيماوية « انه يتسنى تمييز الاجناس البشرية بعضها من بعض وذلك بالاشعة التي تشع من الاسنان والعظام » ويقول باسيني « إن اسنان الجنس القوقازي اذا سحقت وعرض مسحوقها للأشعة التي فوق البنفسجية شعت منها شعاعة مائلة الى الخضرة ، اما اسنان الاجناس الشرقية فتصدر منها شعاعة صفراء، والزنوج تشع منهم شعاعة حمراء برتقالية

ثم اتيحت الفرصة له لاثبات رأيه في هذا الصدد ، وذلك ان شرطيًّا مرشداً اعتقل من أحد مجاري المواد البرازية في مدينة شيكاغو جثة رجل منتفخة انتفاخاً يتعذر معه معرفة شخصيته . وكانت جمجمتهُ محطمة فرغب رؤساء الامور في الوقوف على سبب القتل : أكان نتيجة عراك دارت رحاه بين افراد عصابة لصوص أم من ثورة شبّت في الحي الصيني ؟ ؟

وازاء ذلك قدمت سن واحدة من اسنان القتيل الى الدكتور باسيني ليفحصها فعرض مسحوقها لجهازه الخاص بالاشعة التي فوق البنفسجية فانبثقت منها شعاعة صفراء، فاستدل على ان القتيل شرقي الجنس . ومن ثم تبين لرؤساء الامور ان المجني عليه قتل حقيقة في الحي الصيني ثم القيت جثته في مجرى المواد البرازية

ومما هو حري بالذكر أن صانعاً حاذقاً من صناع شيكاغو قد عرض في السوق آلة للأشعة البنفسجية لتركب في المصارف المالية (البنوك) لفحص الصكوك والكمبيالات بها . ولهذه الآلة فائدة عظيمة وهي ارشاد الفاحص توًّا الى مكان التغيير الذي يحدثه أي غشاش في صك مزيف يوضع في مجال أشعتها وان لم يظهر الغش في ربع النهار

واذا عرضت الوثيقة المزوّرة لأشعتها صدرت منها شعاعة خضراء ضئيلة بدلاً من الشعاعة الزرقاء الباهرة التي تشع من الوثائق (الكمبيالات) الأصلية

ويرى السائح الآن في ممالك أوربا فئة من بنوكها قد ركبت فيها مصابيح الأشعة التي فوق البنفسجية حيث تعتبر عدة ضرورية من معدات كشف التزويرات المالية . والمعروف حتى اليوم أن الأشعة التي فوق البنفسجية هي اقوى الأشعة التي تساعد رجال البوليس السري في أعمالهم . أما الأشعة الاخرى فاقل شأناً من تلك مع كونها ذات منافع أيضاً

***

فالنور المستقطب مثلاً — ونعني به الاشعة التي تخترق مواشير بلورية وتنتشر موجاتها في اتجاه واحد — قد ثبتت فوائده في بعض الحوادث الخطيرة وذلك باستعماله مصحوباً بالمجهر البترولوغرافي

استطى فلاح من فلاحي أميركا هو وصهره متن سيارة الى مكان معين فأصيبت السيارة في اثناء سيرها بعطل وتركت مقلوبة رأساً على عقب في طريق غير مطروق حيث وجد الرجل الهرم بعظم الجمجمة وذلك عند شفح صخرة مضرجة بالدماء

ووجد الصهر سليماً من الأذى، فسئل عن سبب نجاته من انقلاب السيارة فقال إنهُ قفز منها عند شروعها في الانقلاب . أما الرجل العجوز فلم يقوَ على الوثب فطوحت به السيارة على الصخرة حيث تحطم رأسهُ . فسلّم الشرطة بذلك الاعتراف ريثما تستكشف بواطن الجريمة . وما انقضت أيام قليلة حتى ظهر لهم ان الرجل الهرم كان قد قبض اخيراً مبلغاً جسيماً من المال من احدى شركات التأمين تعويضاً عن اصابة كانت لحقتهُ . فأخذ ولاة الامور في استجلاء غوامض الجريمة فجاءوا اخيراً بخبير يحمل فانوساً ، من فوانيس النور المستقطب مشفوعاً بمجهر بتروغرافي ، فأظهر لهم ان السيارة المقلوبة والصخرة التي كانت ملطخة بالدماء انما هما حلقتان مختلفتان من سلسلة جريمة فظيعة مدبرة . ثم استخرجت قطع الاحجار من رأس القتيل وعُرضت للأشعة فصدرت منها شعاعة تختلف اختلافاً كلياً عنها في القطع التي قطعت من الصخرة الملوثة بالدماء فلم يجد الصهر ، حيال تلك الأدلة القاطعة على اقترافه الجريمة ، بدّاً من اعترافه بها

واليك حادثة أخرى تبين فوائد أشعة اكس وهي : —

عثر قريباً رجال البوليس بجوار مدينة كوبنهاجن في خندق محيط بحصن حربي قديم على جثة أمرأة قتيل ، مبتورة الساقين، فجعل ينقب عنها في سجلات الغائبين والمفقودين من الجمهور، فلم يوفق لتحقق شخصيتها ، فعمم رجال البوليس على رسمها بأشعة رنتجن ، فاتضح لهم ان احدى رئتيها كانت مصابة بالتدرن اصابة شديدة ،فاستدلوا من ذلك انها كانت بلا شك تعالج في مصحة من مصحات السل . وعندئذ اخذوا يفحصون جميع صور المصابين بالسل في المستشفيات فعثروا بينها على صورة رئة تشبه كل الشبه رئة المرأة القتيل المجهولة الشخصية ، وعرفوا بالاطلاع على سجل العناوين المحفوظ بالمستشفى ، عنوان المريضة السابقة الذكر ، التي كانت تعالج فيه ثم غادرته منذ اسبوعين فذهبوا الى مسكنها وفتشوا ما كان فيه من رياش وأمتعة تفتيشاً مدققاً حيث عثروا على بصمات قديمة لاصابع شخص مجهول ، فقابلوها ببصمات اصابعها فتحققوا انها هي نفسها القتيل. ثم واصل رجال البوليس مباحثهم السرية حتى قبضوا على القاتل ، وهو رجل كان صديقاً لها ،فأقر بجرمه ولقي قصاصه العدل

فلفت أنظار رجال البوليس والنيابة والقضاء ومصلحة الأنتاج والجارك والبنوك المحلية الى هذه المستنبطات المدهشة لعلهم يستفيدون منها الفوائد المنشودة